

عمدة القاري

رواهما الدارقطني وضعفهما وفيه أن (أبا هريرة) قال وفي رواية ابن جريج عند مسلم وعقيل عند ابن خزيمة وأبي أويس عند الدارقطني التصريح بالتحديث بين حميد وأبي هريرة . ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الإطباق عن موسى بن إسماعيل وعن محمد بن مقاتل وعن القعنبي وفي النفقات عن أحمد بن يونس وفي النذور عن علي بن عبد الله وفي الصوم أيضا عن عثمان وفي المحاربين عن قتيبة وفي الهبة والنذور أيضا عن محمد بن محبوب وأخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن ربح وعن إسحاق بن إبراهيم وعن عبد بن حميد وعن محمد بن رافع عن إسحاق وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه أبو داود فيه عن مسدد ومحمد وعيسى وعن القعنبي به وعن الحسن بن علي وأخرجه الترمذي فيه عن نصر بن علي وأبي عمار وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة به وعن محمد ابن منصور وعن محمد بن قدامة وعن محمد بن عبد الله وعن محمد بن نصر وعن محمد بن إسماعيل وعن الربيع بن سليمان عن أبي الأسود وإسحاق بن مضر وفي الشروط عن هارون بن عبد الله وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان به .

ذكر معناه قوله بينما قد مر غيرة أن أصل بينما بين فأشبع فتحة النون وصار بينا ثم زيدت فيه الميم فصار بينما ويضاف إلى جملة إسمية وفعلية ويحتاج إلى جواب يتم به المعنى والأفصح في جوابها أن لا يكون فيه إذ وإذا ولكن يجيء بهذا كثيرا هنا كذلك وهو قوله إذ جاءه رجل وقال بعضهم ومن خاصة بينما أنها تتلقى بإذ وبإذا حيث تجيء للمفاجأة بخلاف بينا فلا تتلقى بواحدة منهما وقد ورد في هذا الحديث كذلك قلت هذا تصرف في العربية من عنده وليس ما قاله بصحيح وقد ذكروا أن كلا منهما يتلقى بواحدة منهما غير أن الأفصح كما ذكرنا أن لا يتلقيا بهما وقد ورد في الحديث بإذ في الأول وفي الثاني بدون إذ وإذا على الأصل الذي هو الأفصح فأى شيء دعوى الخصوصية في بينما بإذ وإذا ونفيها في بينا ولم يقل بهذا أحد قوله عند النبي وفي رواية الكشميهني مع النبي وقال بعضهم فيه حسن الأدب في التعبير كما تشعر العندية بالتعظيم بخلاف ما لو قال مع قلت لفظة عند موضوعها الحضرة ومن أين الإشعار فيه بالتعظيم قوله إذا جاء رجل قد مر الكلام فيه في حديث عائشة قوله هلكت وفي حديث عائشة احترقت كما مر وفي رواية ابن أبي حفصة ما أراني إلا قد هلكت وقد روي في بعض طرق هذا الحديث هلكت وأهلكت قال الخطابي وهذه اللفظة غير موجودة في شيء من رواية هذا الحديث قال وأصحاب سفيان لم يرووها عنه إنما ذكروا قوله هلكت حسب قال غير أن بعض

أصحابنا حدثني أن المعلى بن منصور روى هذا الحديث عن سفيان فذكر هذا الحرف فيه وهو غير محفوظ والمعلى ليس بذلك في الحفظ والإتقان انتهى وقال البيهقي إن هذه اللفظة لا يرضاها أصحاب الحديث وقال القاضي عياض إن هذه اللفظة ليست محفوظة عند الحفاظ الأثبات .

وقال شيخنا زيد الدين C وردت هذه اللفظة مسندة من طرق ثلاثة أحدها الذي ذكره الخطابي وقد رواها الدارقطني من رواية أبي ثور قال حدثنا معلى بن منصور حدثنا سفيان بن عينة فذكره الدارقطني تفرد به أبو ثور عن معلى بن منصور عن ابن عينة بقوله وأهلكت قال وهم ثقات الطريق الثاني من رواية الأوزاعي عن الزهري وقد رواها البيهقي بسنده ثم نقل عن الحاكم أنه ضعف هذه اللفظة وحملها على أنها أدخلت على محمد بن المسيب الأرياني ثم استدل على ذلك والطريق الثالث من رواية عقيل عن الزهري رواها الدارقطني في غير السنن وقال حدثنا النيسابوري حدثنا محمد بن عزيز حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري فذكره وقد تكلم في سماع محمد بن عزيز من سلامة وفي سماع سلامة من عقيل وتكلم فيهما أما محمد بن عزيز فضعفه النسائي مرة وقال مرة لا بأس به وأما سلامة فقال أبو زرعة ضعيف منكر وأجود طرق هذه اللفظة طريق المعلى بن منصور على أن المعلى وإن اتفق الشيخان على إخراج حديثه فقد تركه أحمد وقال لم أكتب عنه كان يحدث بما وافق الرأي وكان كل يوم يخطيء في حديثين أو ثلاثة قلت هو من أصحاب أبي حنيفة